التعادل والترجيح

تأليف

العلامة الأكبر آية الله العظمى

الإمام الخميني قدس سره

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره

www.ketab.ir

سرشناسه	:	خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ ـ ۱۳۶۸.
عنوان ونام پدیدآور	:	التعادل و الترجیح / تألیف الإمام الخمینی(س).
مشخصات نشر	:	تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س)، ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری	:	ط، ۱۸۷ ؛ ۱۶۴ ص.
فروست	:	موسوعة الإمام الخمینی(س)؛ ۶.
شابک	:	ISBN: 978 - 964 - 212 - 349 - 0
وضعیت‌فهرستنویسی	:	فیپا.
یادداشت	:	عربی. کتابنامه. نمایه. کتاب حاضر به صورت مباحث مجزا "التعادل و الترجیح" در سال ۱۳۷۵ توسط همین ناشر منتشر شده است. مجموعه آثار امام خمینی(س) با ویرایش جدید در پنجاه جلد منتشر شده است.
موضوع	:	تعادل و تراجیح.
شناسه افزوده	:	مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س)، دفتر قم.
رده‌بندی کنگره	:	BP ۱۶۶ / ۸ / خ ۸ ت ۷
رده‌بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۳۱۲
شماره کتابشناسی‌ملی	:	۳۳۳۳۷۱۸

کد / م ۵۳۹

www.ketab.ir

التعادل و الترجیح

المؤلف: حضرت الإمام الخمینی‌ﷺ

التحقیق والنشر: مؤسسة تنظیم و نشر آثار الإمام الخمینی(س)

المطبعة: مؤسسة العروج

الطبعة الرابعة: ۱۴۰۲ ۱۴۰۲

الکمیة: ۵۰۰ نسخة

التعادل و الترجیح ۱۲۷۰۰۰ ریال

... انقلاب، بین ۱۲فروردین‌وفخررازی، پاساژ ظروفچی، تلفن: ۶۶۴۹۳۰۸۱ ـ دورنگار: ۶۶۴۰۰۹۱۵

• فروشگاه شماره دو: خیابان انقلاب، چهار راه حافظ، تلفن: ۶۶۷۰۱۲۹۷

مراکزپخش: • امور نمایندگیها و نمایشگاهها، تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳

• امور سفارشات و بازرگانی، تلفن: ۶۶۴۸۹۱۶۰

• فروشگاه مجازی مؤسسه عروج www.oroujpub.com

نشانی الکترونیکی: pub@imam-khomeini.ir

http:// imam-khomeini.ir

• این کتاب با کاغذ حمایتی چاپ شده است

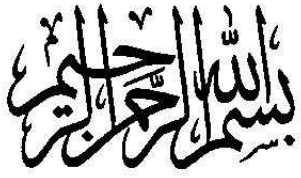

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين؛ محمّد، وعلى آله الطاهرين المعصومين

www.ketab.ir

وبعد، فالبحث عن اختلاف الأدلّة وتعارض بعضها مع بعض، من أهمّ المسائل الأُصوليّة، وعليها يدور الاجتهاد، وبها يتمكّن الفقيه من الإفتاء؛ فإنّا كثيراً ما نرى أدلّة مختلفة يناقض بعضها بعضاً في مسألة واحدة، ويتحيّر العرف العامّ في حلّ الاختلاف، وتعيين الصحيح من السقيم، وتبيين مقصود قائليه، فيرجع إلى أهل الخبرة لاستيضاح مرام الشارع، فيجب على الطالب لمعرفة حكم الله وفقه الشريعة الخاتمة للشرائع والملل، الاطّلاع على مواضع الاختلاف بين الأدلّة الشرعيّة، وكيفيّة حلّ الاختلاف، وترجيح السليم على السقيم.

فبالحريّ أن يبحث في علم الأُصول ـ الممهّد لتشخيص الحجّة عن اللّاحجّة ـ

عن ضوابط ترجيح أحد الدليلين على الآخر وتعيين الحجّة من بين الأدّلة المتخالفة المتكاذبة بحسب الظاهر.

ولهذا اختصّت أهمّ مسائل علم الأُصول برفع اختلاف الأدلّة والجمع العرفيّ بينها، نحو مباحث النسخ والتخصيص والتقييد والحكومة والورود، وبعد إثبات عدم وجود جمع عرفيّ بين الأدلّة تصل النوبة للبحث عن الترجيح بينها.

وهاهنا أُمور لم يتعرّض لبيانها إمامنا الراحل قدس سره بنحو مستقلّ، وقد آثرنا الإشارة إليها؛ تكميلاً للبحث، ولما فيها من الفوائد المهمّة، وهي ثلاثة أُمور:

www.ketab.ir

الأمر الأوّل
في بيان مناشئ اختلاف الأدلّة

لا شكّ في أنّ لكلّ موضوع من الموضوعات الفقهيّة حكماً واحداً مختصّاً به، فإن كان فعلٌ واجباً في الواقع، فلا يمكن أن يكون غير واجب واقعاً؛ إذ الشارع الحكيم لا يجعل في آن واحد لموضوع واحد حكمين أو أكثر، وما ترىٰ من تكاذب الأدلّة وتعارضها فإنّما هو من جهة الدلالة ومقام الإثبات، أو ناشئ من خطأ واقع في الأدلّة، لذا فينبغي البحث عن مناشئ اختلاف الأدلّة التي بأيدينا، حتّى نتمكّن من الجمع بينها أو طرح بعضها.

وهذا البحث من أهمّ الأُمور التي لا يتعرّض لها الأُصوليّون مستقلّاً إلّا في

فهرس الموضوعات

www.ketab.ir

مقدمة التحقيق

الأمر الأوّل : في مناشئ اختلاف الأدلّة ٨

١ ـ وقوع خطأ في الأدلّة ٩

٢ ـ قلة اطّلاعنا ٩

٣ ـ نسخ الأحكام الشرعية ١٠

٤ ـ التدرّج في البيان ١٠

تبصرة : استبعاد هذه المناشئ ١١

٥ ـ التقيّة ١٢

٦ ـ الدسّ والتزوير ١٢

تتمة : دخالة الزمان والمكان في الأحكام الشرعية ١٣

الأمر الثاني : الجمع العرفي ١٤

تبصرة : المراد بالجمع العرفي ١٧

منها : ما إذا ورد عامّان من وجه وخاص ٩٩
منها : ما إذا ورد دليلان متباينان ٩٩
فصل : في أنّ العامّين من وجه هل يندرجان في أخبار العلاج؟ ١٠٠
هل المرجّحات الصدوريّة جارية في العامّين من وجه أم لا؟ ١٠٣

المقصد الأوّل : في المتكافئين
وفيه بحثان

البحث الأوّل : في مقتضى الأصل فيهما مع قطع النظر عن الأخبار ١٠٩
مقتضى الأصل على الطريقيّة ١٠٩
مقتضى الأصل على السببيّة ١١٤
البحث الثاني : في حال المتكافئين بمقتضى الأخبار الواردة في المقام ١١٩
نقل أخبار التخيير ١١٩
الأولى : مكاتبة محمّد بن عبدالله الحميري ١١٩
الثانية : رواية عليّ بن مهزيار ١٢١
الثالثة : مرفوعة زرارة ١٢٢
الرابعة : رواية الحارث بن المغيرة ١٢٣
الخامسة : رواية حسن بن الجهم ١٢٤
السادسة : مرسلة الكليني ١٢٤
السابعة : ما روي في الفقه الرضوي ١٢٥
مفاد أخبار التخيير ١٢٦
نقل أخبار التوقّف : ١٢٨

www.ketab.ir

منها : موثقة سماعة ١٢٨
منها : مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٩
منها : مكاتبة محمّد بن عليّ بن عيسى ١٣٠
منها : رواية الميثمي ١٣١
جمع الشيخ الأعظم والعلّامة الحائري وما فيهما ١٣٢
وجه الجمع بين الأخبار ١٣٤
تنبيهات :
الأوّل : في معنى التخيير في المسألة الأُصوليّة ١٤٣
الثاني : في حكم تخيير القاضي والمفتي في عمله وعمل مقلّديه ١٤٧
الثالث : في أنّ التخيير بدويّ أو استمراريّ ١٥١
الرابع : في صور مجيء الخبرين المختلفين في الإخبار مع الواسطة ١٥٦

www.ketab.ir

المقصد الثاني : فيما إذا كانت لأحد الخبرين مزيّة ويتم البحث فيه في ضمن أُمور

الأمر الأوّل : في اقتضاء الأصل للتعيين ١٦٣
الأمر الثاني : في حال أخبار العلاج ١٦٥
إشكاليّ العلّامة الحائري على تماميّة دلالتها ١٦٥
التحقيق : عدم ورود الإشكالين ١٦٧
الكلام حول المقبولة ١٦٩
معنى «المجمع عليه بين الأصحاب» ١٧٥
رَجْعٌ إلى إشكالَي العلّامة الحائريّ وجوابهما ١٧٩

المرجّح في باب التعارض منحصر بموافقة الكتاب ومخالفة العامّة ١٨٠
لإستقصاء البحث لابدّ من عقد بحثين :
البحث الأوّل : في حال الأخبار الواردة في موافقة الكتاب ومخالفته ١٨١
وهي طائفتان :
الأولى : ما وردت في مطلق ما وافق الكتاب وخالفه ١٨١
الثانية : ما وردت في الحديثين المتعارضين ١٨١
التوفيق بين الأخبار ١٨٥
التحقيق المقام ١٨٧
مرجّحيّة موافقة الكتاب والثمرة بين المرجعيّة والمرجّحية ١٩٠
البحث الثاني : في حال الأخبار الواردة في مخالفة العامّة ١٩١
وهي أيضاً طائفتان :
إحداهما : ما وردت في خصوص الخبرين المتعارضين ١٩١
ثانيهما : ما يظهر منها لزوم مخالفتهم، وترك الخبر الموافق لهم مطلقاً ... ١٩١
تتميم : حول الترجيح بالأحدث ١٩٨
الأمر الثالث : هل يتعدّىٰ من المرجّح المنصوص إلىٰ غيره أم لا؟ ١٩٩
الوجوه التي استدلّ بها الشيخ على التعدّي من المنصوص ونقدها ٢٠٣
منها : ما في المقبولة والمروفوعة من الترجيح بالأصدقيّة والأوثقيّة ٢٠٣
منها : تعليله عليه السلام الأخذ بالمشهور ٢٠٥
منها : تعليلهم عليهم السلام لتقديم الخبر المخلف للعامّة ٢٠٨
تقريب الترجيح بكل مزيّة ٢١٢
الأمر الرابع : في إمكان كون كلّ من المرجّحين مرجّحاً للصدور أو لجهته ٢١٥

www.ketab.ir

الفهارس العامّة

١ ـ الآيات الكريمة ٢٢٣
٢ ـ الأحاديث الشريفة ٢٢٥
٣ ـ أسماء المعصومين عليهم السلام ٢٢٩
٤ ـ الأعلام المذكورين في المتن والهامش ٢٣١
٥ ـ الأماكن والبلدان والبقاع ٢٤٣
٦ ـ الكتب الواردة في المتن والهامش ٢٤٥
٧ ـ مصادر التحقيق ٢٥٥
٨ ـ الموضوعات ٢٦٧

www.ketab.ir